

30 - شرح رسالة أنواع التوحيد وأنواع الشرك (عام 9241 هـ) -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم - 00:00:01

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المصنف رحمه الله تعالى في رسالته انواع التوحيد وانواع الشرك قال ثم اعلم ان ضد التوحيد الشرك وهو ثلاثة انواع - 00:00:27
شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي والدليل على الشرك الاكبر قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا - 00:00:48

وقوله تعالى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واماواه واماواه النار وما للظالمين من انصار وهو اربعة انواع - 00:01:05

النوع الاول شرك الدعوة. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى ثم اعلم ان ضد التوحيد الشرك سبق التنبية الى ان هذه الكلمة اعلم يؤتى بها للامور المهمة العظيمة التي يحتاج المقام الى شد انتباه المتألقي - 00:01:23
ترعاء اهتمامه ولما انه رحمه الله تعالى الكلام على التوحيد انتقل الى الكلام على ما يضاد التوحيد وذكر امورا ثلاثة مضادة للتوحيد وهي الشرك والكفر والنفاق وهذه الامور الثلاثة على ما سيأتي بيانه - 00:01:55

منها ما يضاد التوحيد بالكلية ومنها ما ينافي كمال التوحيد الواجب فكل من الشرك والكفر والنفاق منه ما هو اكبر ناقل من ملة الاسلام مضاد للتوحيد بالكلية ومنها ما هو مناف لكمال التوحيد الواجب - 00:02:29

وكل ذلك سيأتي بيانه وايظا حه عند المصنف رحمه الله تعالى ومما ينبغي ان يعلم هنا وبين و خاصة بين يدي دراسة هذه الموضوعات الاتية ان معرفة الباطل بانواعه واصنافه امر مطلوب - 00:02:58

وجاءت الشريعة الاسلامية بالترغيب في ذلك معرفة الباطل على وجه الحذر منه واتقائه لان من لم يعرف الباطل كيف يتقيه كما قيل قدیما كيف يتقي من لا يدری ما يتقي - 00:03:31

كيف يتقي الشرك من لا يدری ما هو الشرك وكيف يتقي الكفر من لا يدری ما هو الكفر وكيف يتقي النفاق من لا يدری ما هو النفاق
ولهذا فان اتقاء هذه الامور فرع عن العلم بها ومعرفتها - 00:03:58

ومعرفة خطورتها واضرارها ودلائل الكتاب والسنّة على تحريمها وبطليانها وعواقبها الوخيمة على اهلها فهذه المعرفة مطلوبة من المسلم والله جل وعلا يقول في القرآن الكريم وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين اي لتكون واظحة - 00:04:22
تبين المجرمين واضحة من اجل ان يحذرها الناس ويتقواها ويتجنبوها ولهذا جاء في صحيح البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير - 00:04:53

وكلت اسئلته عن الشر مخافته وكنت اسئلته عن الشر مخافته فالسؤال عن الشر ومعرفة الشر واسبابه وذرائعه ووسائله وحقيقة كل ذلكم امر مطلوب حتى يحذر المسلم منه في نفسه وحتى يحذر منه الناس - 00:05:21

ويبيّن لهم خطورته و اذا نشأ في الناس دعاء لا يعرفون الشرك ولا يعرفون الكفر ولا يعرفون النفاق ومضوا دعاء وهم لا يعرفون هذه

الأشياء ولا يحذرون منها فان هذا من اعظم الاسباب لتفشي الباطل وانتشار الشرك - 00:05:54

بهذا يعلم ان معرفة هذه الامر من اجل اتقائها والتحذير منها يعد صمام امان للمجتمع وبابا عظيما للوقاية من هذه الافات الخطيرة وعندما تطالع اية القرآن الكريم واحاديث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:06:31

تجد فيهما تحذيرا واسعا وبيانا وافيا لخطورة هذه الامر المضادة للتوحيد كل المضادة او المنافي منها لكماله الواجب بل كان من اواخر كلام نبينا عليه الصلاة والسلام في ايامه الاخيرة ودقائقه الاخيرة - 00:07:05

من الحياة من اخر ما سمع منه لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر مما صنعوا فمعرفة الامور المظادة للتوحيد هذا امر مطلوب ومتاكد - 00:07:42

ولابد منه واذا لم يعرف الناس هذه الشرور كيف يتقوها وما يزيد هذا الامر تأكيدا كثرة الباطل الذي ينشر في الناس تحت مسميات شرعية مثل نشر صور من الشرك باسم التوسل - 00:08:08

او الشفاعة او نحو ذلك من الاسماء الشرعية مما كان سببا لنفوق الباطل ودروجه في الناس فمثل هذا مما يؤكد على اهمية معرفة الباطل وحقيقة للحذر منه اولا ولتحذير الناس منه ثانيا - 00:08:37

وقد قيل تعلم الشر لا للشر ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه الذين لا يعرفون الشر يقعون فيه بسبب جهلهم بالشر وجهلهم بحقيقة وجهلهم بوسائله وذرائعه - 00:09:16

ومن نصيحة نبينا عليه الصلاة والسلام لlama انه عليه الصلاة والسلام اضافة الى تحذيره من الشرك وغيره من الشرور سد الذرائع المفضية الى الشرك وحمي حمي التوحيد وصان جنابة وحذر من كل وسيلة تفطي اليه وتوادي اليه - 00:09:46

نصحا منه صلوات الله وسلامه عليه لlama لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم شاهدوا الكلام ان هذا مطلب مهم للغاية لابد من العناية به تعلما وتعلينا - 00:10:20

لا بد من العناية به تعلما وتعلينا لابد ان يعرف الشرك وان تعرف انواعه وان يعرف الكفر وان تعرف انواعه وان يعرف النفاق وان تعرف انواعه من اجل ان يحذر منه العبد - 00:10:52

ومن اجل ان يحذر منه ولهذا ايضا ينبغي من استحضار النية الصحيحة في طلب العلم وان مقصود طلب العلم هو هذا ان يعرف العبد الحق ليعمل به وليدعوه اليه وان يعرف الشر - 00:11:15

ليحذر منه وليحذر منه وبمثل هذا المسلك يعم الخير وتنتشر الفضيلة وتحتحقق السعادة للناس في مجتمعاتهم وفي حياتهم قال اعلم ان ضد التوحيد الشرك اعلم ان ضد التوحيد الشرك ضد التوحيد - 00:11:41

اي مناف له ولا يجتمع معه فاذا وجد الشرك الاكبر انتفى التوحيد انتفى التوحيد وبطلت الاعمال كما قال عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين - 00:12:21

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين فالشرك مضاد للتوحيد مبطل للاعمال ولو كثرت كما قال عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة والشرك المراد به تسوية غير الله بالله - 00:12:55

في شيء من خصائص الله المراد بالشرك تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله سواء الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات وبهذا يعلم ان الشرك اقسام ثلاثة كما ان التوحيد اقسام ثلاثة - 00:13:31

لان لكل قسم من اقسام التوحيد ضد من الشرك فتسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله في ربوبيته شرك في الربوبية وتسوية غير الله بالله في الوهيتها شرك في الالوهية - 00:14:09

وتسوية غير الله بالله في شيء من خصائصه باسمائه وصفاته شرك في الاسماء والصفات فكما ان التوحيد اقسام ثلاثة فالشرك اقسام ثلاثة شرك في الربوبية وشرك في الالوهية وشرك في الاسماء والصفات - 00:14:37

والشرك هو التسوية تسوية غير الله بالله ولهذا اذا دخل اهل النار النار يوم القيمة يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين اذ نسويكم برب العالمين هذا هو معنى الشرك - 00:15:08

تسوية غير الله بالله او عدل غير الله بالله وبمعنى التسوية قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ان يجعلون غيره عدلا له مساوايا له مماثلا له نظيرها له ندا له - [00:15:34](#)

ولهذا قال الله تعالى في ابطال الشرك فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون وقال في ابطاله هل تعلم له سمه يا وقال في ابطاله ولم يكن له كفوا احد وقال فلا تضربوا لله الامثال - [00:15:59](#)

قال اعلم ان ضد التوحيد الشرك وهو ثلاثة انواع قوله وهو ثلاثة انواع اي باعتبار كبره وصغره وان منه اكبر ومنه دون ذلك قال وهو ثلاثة انواع شرك اكبر وشرك اصغر - [00:16:28](#)

وشرك خفي ثم بدأ بالكلام على النوع الاول من هذه الانواع الثلاثة للشرك وهو الشرك الافضل وسمى الشرك الافضل بهذا الاسم باعتبار ان هناك من الشرك ما هو دونه ان هناك من الشرك - [00:17:07](#)

ما هو دونه واقل جرما منه فهذا اعني الافضل ناقل من الاسلام وذاك الذي دونه ليس بناقل من الاسلام وبينهما فرق في الحد والحكم كما سيأتي بيانه ان شاء الله - [00:17:49](#)

وسمى كذلك اكبر لانه اكبر الذنوب واعظم الموبقات الا ابتككم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك بالله قال اجتنبوا السبع الموبقات وبدأ بالشرك بالله فالشرك بالله اكبر الذنوب - [00:18:15](#)

واعظم الجرائم واظلموا الظلم كما قال ربنا جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم قال جل وعلا والكافرون هم الظالمون والشرك بالله عز وجل هضم لجناب الربوبية وانتقاد للالهية وسوء ظن برب العالمين - [00:18:46](#)

والمسركون هم الظالمنون بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء فالشرك الافضل هو اكبر جرم واعظم ذنب وهو الذنب الذي لا يغفره الله كما سيأتي في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:19:29](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال والدليل على الشرك الافضل. بدأ يسوق الادلة على الشرك الافضل قال قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:19:56](#)

ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا هذا بيان لعظم جرم الشرك وفادحته وانه اكبر الذنوب واعظم الجرائم لان الله عز وجل توعد فاعله الا يغفر له اي ان مات على ذلك - [00:20:35](#)

لان قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به اي في حق من مات على ذلك بحق من مات على ذلك اما الحي المشرك يغفر الله له ان تاب من الشرك - [00:21:03](#)

يغفر الله له ان تاب من الشرك كما قال عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:21:25](#)

قال ان الله يغفر الذنوب جميعا اي بما فيها الشرك ولا تعارض بين هذا وبين قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به لان قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به في حق من مات - [00:21:47](#)

وقوله ان الله لا ان الله يغفر الذنوب جميعا في حق من هو حي ولهذا قال لا لا تقنطوا هذا لا يقال الا للحياء لا تقنطوا من رحمة الله اي توبوا الى الله - [00:22:11](#)

وانبوا اليه ان الله يغفر الذنوب جميعا الشرك وغيره قال تعالى والذين لا يدعون مع الله الا اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما - [00:22:29](#)

يضاعف له العذاب يوم القيمة. ويخلد فيه مهانا الا من تاب فمن تاب من الشرك او غيره من الذنوب والجرائم تاب الله عليه من تاب تاب الله عليه لكن من مات مشركا - [00:22:52](#)

من مات مشركا من مات وهو يدعون من دون الله ندا دخل النار كما صح بذلك الحديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولهذا قال العلماء ليس بين المشرك وبين النار الا ان يموت - [00:23:15](#)

ليس بين المشرك وبين دخول النار الا ان يموت النار قريبة من المشرك ليس بينه وبينها الا ان يموت من مات وهو يدعون من دون الله

ندا دخل النار واول ما يصلى من - 00:23:36

عذاب النار في قبره قال قال الله سبحانه وتعالى عن قوم فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي في في قبورهم ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب - 00:23:57

فالمسخر ليس بيته وبين النار الا ان يموت اذا خرجت روحه من جسده دخل النار فاذا قوله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به اي في حق من مات - 00:24:18

اذا مات انقطع التوبة انقطع باب التوبة ولم يبقى امامه الا العذاب ليس له مجال ان يرجع الى الحياة الدنيا ليعمل صالحا غير الذي كان يعمل وليس هناك مطبع في مغفرة او رحمة - 00:24:41

وليس هناك امل في قضاء عليه بان يموت لا يقضى عليهم فيموتوا وليس هناك امل في تخفيف العذاب ولا يخفف منه عنهم من عذابها والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور - 00:25:11

ولهذا ذكر الله عز وجل هذا الوعيد ان الله لا يغفر ان يشرك به اي في حق من مات على ذلك في حق من مات على ذلك ولهذا كان دعاء الحق - 00:25:40

اتباع الرسل عليهم صلوات الله وسلامه اشد الناس حرضا على انقاد الناس من هذا الداء ومن هذا الوباء ومن هذا الشر تحذيرهم منه ودعوتهم الى التوحيد والى الاخلاص لله تبارك وتعالى - 00:26:00

لانه جرم كبير وافرة خطيرة اذا مات العبد عليها هلك اشد الهملة ووقع في اشد الردى وباء بعذاب ابدا وعقوبة سرمدية يبقى فيها ابد الابدين ودهر الادهرين مخلدا في نار جهنم عياذا بالله - 00:26:23

مخلدا فيها ابد الاباد لا يرجع الى الدنيا او لا يرجع الى الدنيا ليصحح اعماله ولا ايظا يخفف عنه من العذاب ولا ايظا يقضى عليه سيموت بل يبقى في عذاب - 00:27:02

ابديا وعقوبة سرمدية ولهذا كما قدمت من اول اهتمامات دعاء الحق واهل النصيحة للخلق تحذير من هذا الشرك تحذير من هذا الشرك بخلاف طريقة اقوام يستغلون بالدعوة واخر ما يفكرون بالاشتغال به التحذير من الشرك - 00:27:31

والدعوة الى التوحيد وهذا فرق ما بين الرسل واتباعهم في الدعوة الى الله تبارك وتعالى وبين حال غيرهم من لم يفهم التوحيد ومن لم يفهم الشرك ومن لم يفهم خطورة هذا الباب - 00:28:08

وخطورة ما يترب عليه بل بلغ الامر بحال بعث الناس مبلغا ان يستعظام امورا دون الشرك بالله استعظاما لا يكون منه في امور هي شرك بالله عز وجل هي شرك - 00:28:32

بالله عز وجل يستعظام بعث المنكرات ويشتهد حنقا وغيظا عند وقوعها ويرى الشرك ولا يستعظامه ولا يعده شيئا ولا يعده شيئا وهذا كله من الجهل باعظم الابواب واجلها واكبرها على الاطلاق - 00:28:56

ومع هذا ومع هذا الاللال بهذا الباب العظيم الجليل تجد بعض هؤلاء الذين لم يحسنوا هذا الباب ولم يأتوا به يقولون التوحيد فهمناه يقولون التوحيد فهمناه التوحيد معروف والشرك معروف - 00:29:30

لكن الواقع العملي من حيث خيانة التوحيد والعنابة به والدعوة اليه يخالف ذلك قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه الاية الكريمة - 00:29:54

تعد اصلا عظيما في باب الوعيد في باب الوعيد والتهديد ترجع اليها نصوص الوعيد في الكتاب والسنن وتفهم على ضوئها عملا بقول ربنا عز وجل منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - 00:30:30

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه به ابتعاغ الفتنة وابتعاغ تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وطريقة الراسخين في العلم رد المتشابه الى المحكم منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:31:07

ومعنى محكمات اي واضحات الدلالة ظاهرات بينات فترجع اليها الاليات والنصوص المتشابهة بهذه الاية تعد اصلا في هذا الباب يرجع اليه في فهم نصوص الوعيد ومن اخل بضبط هذا الاصل - 00:31:34

بضوء هذه الآية وقع في الحال في هذا الباب للتوضيح اظرب مثلا قول الله عز وجل في سورة النساء قال جل وعلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها - [00:32:08](#)

فجزاؤه جهنم خالدا فيها من اخذ الحكم من هذه الآية حكم مرتکب الكبيرة من اخذه من اخذه من هذه الآية وجردتها عن النصوص المحکمات المبینة لهذه الآية وبخاصة قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:32:35](#)

نزل قدمه في هذا الباب كما زلت قدم الخوارج ومن لف لفهم وسلك منهجمهم فقوله خالدا فيها هذا وعید لكن ينبغي ان يفهم هذا الوعید في ضوء قوله ويغفر ما دون يشاء - [00:33:06](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء مواعید نعم هو وعید ولكنه ماذا علق بالمشيئة وجعل تحت المشيئة بينما الشرك فصل فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به اي من لقي الله مشركا - [00:33:35](#)

عذبه في النار وخلده فيها ابد الاباد. لكن ما دون ذلك من الذنب اي تحت المشيئة ان شاء غفر وان شاء عذب فلا يجرد قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها عن هذه الآية - [00:33:58](#)

وهذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا في سورة النساء مسبوقة ومنحوقة بقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في سورة النساء ورد مرتين ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:34:27](#)

وبين هاتين المرتين ورد قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فكيف تؤخذ يؤخذ الحكم من هذه الآية و يؤخذ منها الوعید و يجرد مما جاء قبلها وبعدها في السورة نفسها - [00:34:51](#)

ومن لطيف ما يذكر هنا ان احد كبراء المعتزلة الضلال وهو بشر ابن غياث المرسيي كان في مجلس وارد اد ان يشكك العوام في هذا الباب وان يدخل عليهم شيئا من التلبيس - [00:35:18](#)

فقال اذا وقفت امام الله يوم القيمة ساقول له ان مرتکب الكبيرة مخلد في النار فان قال لي وما حملك على ذلك يا بشر اقول انت قلت في القرآن - [00:35:45](#)

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها هذا الكلام اذا طرح على العوام والجهال وقليل العلم يدخل عليهم سكا واشتبها وتشوشها فكان في المجلس شاب صغير القى الله على لسانه الحجة - [00:36:04](#)

وبهت هذا المعتزل العنيد قال فان قال لك قال هذا الشاب فان قال لك وانا قلت في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقد شئت ان اغفر له - [00:36:32](#)

فان قال لك وانا قلت في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقد شئت ان اغفر له يعني توعدته بهذا الوعید وعلقت هذا الوعید بالمشيئة وشئت ان اغفر له. فماذا تقول؟ فيهت - [00:37:00](#)

وهذا يستفاد منه ان نصوص الوعید يعاد الى هذا الاصل تعاد الى هذا الاصل وترجع اليه والمصنف رحمة الله تعالى ساق هذه الآية هنا لشيء واحد وهو بيان كبر هذا الذنب - [00:37:21](#)

وعظم هذا هذا الجرم وانه الذنب الذي لا يغفر بمعنى ان من مات عليه ولقي الله مشركا ادخله الله عز وجل النار وخلده فيها ابد الاباد وقوله في تمامها فقد ضل ضالا بعيدا ايضا فيه تنبية اخر - [00:37:45](#)

على كبر هذا الذنب وعظمته وانه اشد الضلال واسننه افظعه قال وقوله تعالى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:38:14](#)

ومأواه النار وما للظالمين من انصار في هذه الآية شاهد لما سبق وهو ان دعاء الحق ان دعاء الحق من الانبياء واتباعهم اهم امر يعنون به الدعوة الى التوحيد والتحذير من الشرك - [00:38:40](#)

فهذا نبي الله عيسى عليه السلام يذكر الله عز وجل دعوته لقومه وذكر جل وعلا دعوة غيره من الانبياء فتجد الشرك تجد التحذير من الشرك والدعوة الى التوحيد هو زبدة الرسالة - [00:39:08](#)

وخلال الدعوة وموطن الاهتمام والعنابة وقال المسيح اي عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم معنى اعبدوا الله

اي وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا فكل امر - 00:39:31

بالعبادة في القرآن امر بالتوحيد لأن العبادة بلا توحيد كالصلوة بلا طهارة كانه من صلی بلا طهارة كانه ما صلی ومن عبد الله بلا توحيد كانه ما عبد الله لأن عبادته - 00:39:57

لله بغير توحيد باطلة وغير مستفاد منها قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة قال اعبدوا الله ربكم لما امرهم بالتوحيد ذكر لهم برهان التوحيد - 00:40:24

لما امرهم بافراد الله تبارك وتعالى بالعبادة ذكر دليل ذلك وشاهده وتفرد الله تبارك وتعالى بالريوبوبيه فكأنه يقول لهم انتبهوا كما انه عز وجل تفرد بالريوبوبيه خلقا ورزقا وايجادا وتصرفها وتدبرها - 00:40:51

فيفرد بالعبادة اعبدوا الله ربكم نظيرها قوله سبحانه وانا ربكم فاعبدون ونظيرها قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:41:19

والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخراج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال انه من يشرك بالله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:41:44

ومأواه النار وما للظالمين من انصار انه من يشرك بالله اي ويموت على ذلك ويلقى الله سبحانه وتعالى يوم القيمة بذلك يلقى الله مشركا فما مآلهم وما مصيره قال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - 00:42:10

فقد حرم الله عليه الجنة اي ان الجنة حرام عليه ابد الاباد قال الله عز وجل عن الكفار لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلتج الجمل في سم الخياط - 00:42:39

حتى يلتج الجمل في سم الخياط تم الخياط معروف وحجم الجمل معروف فهذا امر مستحيل ودخول هؤلاء الجنة مستحيل حرم الله سبحانه وتعالى الجنة على كل مشرك لأن الجنة دار الطيب - 00:43:05

المغض والشرك خبث مغض اذا وجد ابطل الاعمال كلها وافسدها جمبعها ولم ينتفع من من عمل بشيء ولهذا قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة - 00:43:32

فالجنة حرام على المشرك لا يدخلها وقد حرم الله عليه الجنة فقد حرم الله عز وجل عن الكفار يوم القيمة في النار مطالباتهم فهي اما ان يقضى عليهم فيموتوا - 00:43:58

او ان يخفف عنهم من العذاب في النار او ان يعادوا للدنيا مرة ثانية ليعملوا صالحا غير الذي كانوا يعملونه قال فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار مثوى لهم - 00:44:28

النار مأوى لهم. النار مصيرهم يدخلونها يوم القيمة ويخلدون فيها. يدخلونها يوم القيمة ويخلدون فيها النار مولاهم وبئس المصير يبقون فيها ابد الاباد ولا يحصل لهم فيها موت لا يقضى عليهم فيموت - 00:44:56

ولا يحصل لهم فيها تخفيف من العذاب بل الذي يحصل لهم ضد ذلك وهو الزيادة في العذاب ولهذا قال العلماء بكتاب التفسير قالوا ان اشد اية في القرآن على اهل النار - 00:45:32

قول الله سبحانه وتعالى فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا هذى اشد اية على اهل النار يطلبون تخفيفا يطلبون ان يموت يقضى عليهم فيموت يطلبون ان يعادوا الى الدنيا - 00:45:57

فيأتيهم الجواب ذوقوا فلن نزيدكم اي في النار الا عذابا قال وما للظالمين من انصار وفي هذا ان الشرك اظلم الظلم وبهذا ان الشرك اظلم الظلم اكبر الجرم كما قال عز وجل ان الشرك لظلم عظيم. قالوا الكافرون هم الظالمون - 00:46:21

والظلم وضع الشيء في غير موضعه واي وضع للشيء في غير موضعه اشنع وافظع من ان يجعل العبادة او ان تصرف العبادة لحجر او شجر او قبة او ضريح او غير ذلك - 00:47:00

من المخلوقات ولا يجعل للرب العظيم والخالق الجليل الذي بيده ازمة الامور سبحانه وتعالى. اي ظلم اشنع من هذا يخلق الله عز وجل ويعبد غيره يرزق سبحانه ويلتجأ الى سواه - 00:47:24

بieder العطاء والمنع والخض والرفع والقبض والبسط ويصرف التذلل والانكسار والخضوع لغيره اي ظلم اعظم من هذا فهو اظلم
الظلم واكبره قال وما للظالمين من انصار المراد بالظالمين هنا الظلمة بالشرك - 00:47:46

الظلمة بالشرك بالله سبحانه وتعالى كما ايضا في قوله سبحانه والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم
من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل - 00:48:18

صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر به من تذكرةكم واجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير فذوقوا فما للظالمين من
نصر الظلم هنا هو اشنع الظلم وافظعه وهو الشرك بالله تبارك وتعالى - 00:48:39

قال وهو اربعة انواع نعم قال رحمة الله تعالى وهو اربعة انواع. النوع الاول شرك الدعوة والدليل قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم اذا هم يشركون - 00:49:05

النوع الثاني وهو اربعة انواع قال وهو اربعة انواع اي هذا الشرك الاكبر الناقل من ملة الاسلام الموجب لدخول النار والخلود فيها ابدا
الاباد انواعه اربعة قال النوع الاول شرك الدعوة - 00:49:27

النوع الاول شرك الدعوة اي الدعاء صرف الدعاء لغير الله والدعاء اعظم العبادات افضلها كما
قال نبينا عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة وهو اكبر شرك المشركين - 00:49:54

اكثر شرك المشركين هو شرك الدعوة دعوة غير الله والاتجاه بالسؤال والطلب والرغبة الى غير الله سواء
بالاستعانت او الاستغاثة او اللوز او العود - 00:50:27

او غير ذلك من انواع الدعاء والاتجاه هذا ا اكثر شرك المشركين يلتجئون الى غير الله سبحانه وتعالى في طلب حاجاتهم ورغباتهم
في جلب نفع او دفع ضر كما ولهذا قال الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم - 00:51:02

ولا تحويله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ا اكثر شرك المشركين التجاء الى غير الله تبارك وتعالى بالسؤال والطلب
والاستعانت والاستغاثة طلب الشفاء طلب العافية طلب الولد طلب الصحة - 00:51:34

طلب المكره وجلب المرغوب هذا ا اكثر شرك المشركين ولهذا بدأ المصنف بهذا النوع قال شرك الدعوة قال والدليل قوله تعالى فاذا
ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون - 00:52:04

يشركون اي مع الله غيره في الدعاء يشركون اي مع الله غيره في الدعاء فيدعونه ويدعون غيره هذا في الرخاء يدعونه ويدعون
غيره يسألونه ويسألون غيره يستغثون به ويستغثون بغيره - 00:52:38

يلتجئون اليه ويلتجئون الى غيره هذا في الرخاء اما في الشدة يخلصون فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين اي لا
 يجعلون مع الله شريكا يذهب عن عقولهم وفهمهم وقلوبهم كل التي - 00:53:00

يعبدونها ويدعونها من دون الله كلها تذهب كما في الآية الأخرى قال ظل من تدعون الا ايامه فكل هذه الاشياء التي يعبدونها ويلتجئون
الىها ويطلبون منها كلها تذهب ويصبح التزاوهم الى الله التجاء خالص - 00:53:26

لا يدعون معه غيره متى هذا اذا ركبوا في الفلك اذا ركبوا في الفلك وعاينوا الغرق واشتدت الامواج وبدأت السفينة تاء تغرق او
يدركها يدركهم الغرق فيها في مثل هذه الحال يخلصون. كلهم - 00:53:47

عن بكرة ابيهم يا رب يا رب لا يقولون يا عزة ولا يا منات ولا يا هيل ولا اي مدعو اخر كلها تذهب عن عقولهم فقط يقولون يا رب يا
رب - 00:54:12

وقد نبه شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في كشف الشبهات وغيرهم من رسائله ان شرك المشركين المتأخرین اغلظ من
شرك هؤلاء اغلظ من شرك هؤلاء لان المشركين الاول - 00:54:33

يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة كما في هذه الآية فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين واما المشركون
المتأخرین فشرکهم في الرخاء والشدة حتى في في ركوبهم للفلك - 00:54:56

ومعاينتهم للموت وادراكم للموت وادراكم ادراك الغرق لهم في مثل هذه الحال يدعون ويستغيثون بالاولياء وبالصالحين وبغيرهم
ومما قرأت في في هذا من القصص ان مجموعة من هؤلاء الذين على هذه الشاكلة - 00:55:17

كانوا على سفينة فبدأت السفينة تغرق فأخذ كل يهتف بشيخه اخذ كل يهتف بشيخه ومعهم رجل مسن على التوحيد فالتفت واذا كل
من على السفينة يهتف بشيخه ما سمع منهم - 00:55:43

من ينادي يا الله او يا رب فمد يديه وقال يا رب اغرق اغرق فما على السفينة من يعبدك. لا حول ولا قوة يا رب اغرق اغرق فما على
السفينة من يعبدك؟ ليس على ظهر السفينة - 00:56:07

احد يعبدك ويلتجأ اليك فمثل هذا الشرك اغلظ من شرك المشركين الاول فاولئك كانوا في الشدة يخلصون فاذا ركبوا في الفلك دعوا
الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر - 00:56:26

اذا هم يشركون. انتبهوا هنا الى قوله فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. اي لما خلصهم الله عز وجل ووقاهم من الغرق وخرجوا الى
البر امنين عادوا الى الشرك - 00:56:45

عادوا الى الشرك مرة ثانية هل هؤلاء اين عقولهم؟ هل هؤلاء يؤمنون وهم في البر من ان تحل بهم عقوبة مثل العقوبة التي حلت بهم
في البحر هل يؤمنون على انفسهم من ذلك - 00:57:07

اليس رب العالمين الذي التجأوا اليه باخلاص لينجيهم من هذا من هذا قادر على ان يلحق بهم وهم في البر الهلاك والعقوبة ولهذا اقرأ
في سورة الاسراء قول الله سبحانه وتعالى ربكم الذي يجزي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فظهله انه كان بكم رحيم - 00:57:24
واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا ايام. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا افأمنتتم ان يخسف بكم جانب البر
لما خرجتم الى البر واصبحتم في الامان - 00:57:51

ونجوتكم من الغرق عدتم الى الشرك هل امنتتم في البر ان يخسف بكم جانب البر هل تأمنون ذلك على انفسكم الله على كل شيء
قدير افأمنتتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا اي ريح شديدة - 00:58:12

فتهلكم اتأمنون ذلك ثم الاية التي بعدها قال ام امنتتم ان يعيدهم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيفرقكم بما كفرتم
هل تأمنون ذلك فالله عز وجل قدير عليكم اينما كنتم - 00:58:34

فما هذا الشرك الذي في الرخاء والاخلاص الذي يكون منكم في الشدة بل المسلم بل الانسان فقير الى الله سبحانه وتعالى ومحتج
الىه في شدته ورخائه في سراءه وضراءه في عسره وفي يسره في احواله كلها - 00:58:56
ولهذا قال تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة الشاهد من من من هذه الاية الكريمة ان من انواع الشرك شرك الدعوة من انواع
الشرك شرك الدعوة اي صرف - 00:59:20

الالتزام والاستغاثة والاستعانة وطلب المدد والعون والشفاء والعاافية الى غير الله الى غير الله تبارك وتعالى فهذا شرك مبين وكفر
صراح ناقل من ملة الاسلام ومما ينبغي ان يعلم هنا - 00:59:40

ان تغيير الاسماء لا يغير الحقائق لا يغير الحقائق لان دعاء الباطل يلبسون على العوام فيسمون الشرك توسلا ويسمون
ويسمونه شفاعة وغير ذلك من الاسماء فتغيير الاسماء لا يغير الحقائق - 01:00:03

تسمية الربا فائدة او الرشوة اكرامية او المخدرات والمسكرات مشروبا روحيا فلا يغير الحقائق الشرك شرك وان اعطي اسماء جميلة
وان قيل هذا توسلا او هذا شفاعة هذا لا يغير الحقائق الشرك هو الشرك. دعاء غير الله والاستغاثة بغير الله شرك بالله - 01:00:30
وان سماه صاحبه استغاثة شفاعة او توسلا او غير ذلك لان دعاء الباطل لبسوا على العوام تلبيسا فظينا وشنينا وادخلوهم في شرك
صراح بالله سبحانه وتعالى تحت هذه الاسماء. وهذا مما - 01:00:57

يستوجب على دعاء الحق اهل النصح للخلق ان يبيّنوا هذا المقام وان يزيلوا عن العوام هذا الغبش الذي هو اه من من فعل دعاء
الضلال قال عليه الصلاة والسلام ان اخوف ما اخاف على امتي ائمة - 01:01:23

الضلال واذكر مرة في المسجد النبوي كان الى جنب رجل قد ذكرت هذه القصة في غير المناسبة كان الى جنب رجل من احدى الدول

العربية وكتت اقرأ القرآن وهو ماد يديه يدعو - 01:01:52

وكان يبكي في في دعائه يدعو دعاء خاشعا فاعجبني خشوعه واثر في خشوعه وبكاوه ثم فوجئت ورفع صوته قليلا بما يدعو به واذا به ينادي الرسول عليه الصلاة والسلام ينادي هذا البكاء وهذا الخشوع وهذا التذلل وهذه الاستغاثة - 01:02:15

مناجاة للرسول عليه الصلاة والسلام واسمع صوته يخرج قليلا يا رسول الله يرى ويبكي ويطلب ويبكي ويطلب فاخذت اتحدث معه برفق قدمت ذلك بمقدمة اسئلته فيها عن بلده وعن صحته وعن اولاده وأشياء من هذا القبيل - 01:02:42

ثم اخذت احدثه عن فضل الدعاء ومكانة الدعاء ومنزلة الدعاء في الاسلام واخذت اسوق له ايات احاديث في فضل الدعاء وكرم الدعاء عند الله ومكانة الدعاء عند الله ثم بعد ذلك انتقلت الى الكلام عن ان الدعاء حق لله وانه عبادة - 01:03:10

واخذت اذكر الادلة على ان الدعاء عبادة ثم انتقلت الى ذكر الادلة الصريحة الواضحة ان صرف الدعاء لغير الله شرك وكفر مثل قوله ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند رباه انه لا يفلح - 01:03:34

الكافرون وقوله من اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرين واخذت اذكر له ايات سردت له ايات كثيرة وقصدت ذلك - 01:03:58

لان رب لان ربنا عز وجل يقول وذكر بالقرآن ويقول انما انذركم بالوحى والقرآن فيه خير وبركة وينبغي ان يعنتي الدعاء الى الله بكلام الله. وان احد من المشركين استجارت - 01:04:18

فاجره حتى يسمع كلام الله سماع الله فيه بركة كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وليتذكر اولوا الالباب احيانا تسمع بعض الخطب والمواعظ ليس فيها اية واحدة ولهذا ينبغي ان يعنتي بهذا الباب ذكر الادلة - 01:04:33

وسوق الاليات والاحاديث حتى وان كنت تخاطب مشركا لا يفهم العربي اقرأ الالية عليه يسمعها ثم ترجمها له ويبين له معناها ينبغي ان يعنتي بكلام الله سبحانه وتعالى - 01:04:55

والقرآن فيه خير وبركة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وكم من القلوب المغلقة والملوئه زال عنها باطلها بسماع القرآن واحيانا بسماع اية واحدة من القرآن يجعل الله سبحانه وتعالى لها اثرا في قلبه - 01:05:15

فقرأت عليه ايات كثيرة قرأت عليه ايات كثيرة من القرآن في هذا الباب ثم انتقلت الى ذكر الاحاديث ولما انتهيت وهو في كل ذلك يستمع لي باصفاء تام وانتباه شديد - 01:05:38

حتى انه استدار اليه كان معطيني جنبه ثم استدار الي ويسمع باصفاء تام فلما انتهيت من الكلام احببت ان اطمئن هل فهم الرجل هل استوعب الكلام الذي قلته له او لا - 01:05:54

فطرحت عليه سؤالا السؤال خطأ لكتني قصدته. قصدت السؤال لاعرف ماذا عند هذا الرجل وماذا اثر هذه الاليات والاحاديث فيه قلت له فهمت الكلام قال نعم قلت له ايشرأيك - 01:06:16

هذا سؤال قل ايشرأيك قال لي تقول لي ايشرأيك تقرأ عليه ايات واحاديث وتقول لي ايشرأيك هذا ما فيه رأي هذا كلامه لي قال تقول لي ايشرأيك؟ تقرأ على ايات واحاديث - 01:06:40

وتقول لاسراء هذا ما فيه رأي ما زلت انا نفسي مصرا ان اطمئن هل الرجل استوعب او لم يستوعب فعدت عليه السؤال مرة ثانية قلت له يا حاج انا سمعتك تقول في دعائك كذا وكذا - 01:07:01

ايشرأيك يعني الان اوضحت له التصادم بين فهمه لهذه الاليات وبين العمل الذي كان عليه فماذا قال لي بالحرف الواحد يا حاج انا من بلدكذا سمعاني بلده ما حد قال لي الكلام هذا - 01:07:20

قال انا من بلدي كذا ما احد قال لي الكلام هذا يعني هذا الكلام ما حد لا لم يقله لي احد لكن ماذا قالوا له تجد من وراء هذه هذه الشركيات وهذا الباط الذي يمارسه - 01:07:42

هذا المسكين ونظرائه وامثاله من وراء ذلك دعاء الظلام دعاء ضلال يلبسون على العوام وعلى الجهل ويعلمونهم الشرك ويقول لهم هذا توصل او هذا شفاعة او نحو ذلك من اسماء ثم يعيشون حياتهم على - 01:07:57

سؤال غير الله والاستغاثة بغير الله والالتجاء الى غير الله لو لم يعلم هؤلاء العوام الا حديث واحد كان يكفيهم في التوحيد. قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:17](#)

ابن عباس اذا سألت فاسأله الله اذا استعن فاستعن بالله. لو اراحوا الناس من كل ما قالوا وذكروا لهم هذا الحديث لعرف الناس التوحيد وعرفوا ان السؤال والاستغاثة كل حق لله سبحانه وتعالى - [01:08:33](#)

لكن دعاء الضلال يفتون الناس ويصرفونهم عن دواء السبيل. نعم قال رحمة الله تعالى النوع الثاني شرك النية والارادة والقصد والدليل قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين - [01:08:53](#) ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. قال النوع الثاني من انواع الشرك شرك والارادة والقصد وهذه الكلمات الثلاث النية الارادةقصد كلمات متقاربة - [01:09:21](#)

متقاربة المعنى والدلالة والمراد هذا النوع من الشرك الذي يتعلق نية الانسان وقصده وتوجه قلبه قد قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى من كان يريد العاجلة - [01:09:41](#)

عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم قال ومن اراد الآخرة وسائلها سعيها فالنية والارادة والقصد امر في القلب لا يطلع عليه الا الله سبحانه وتعالى قد يصلي رجلان الى جنب بعض - [01:10:13](#)

احدهما صلاته خالصة لرب العالمين والآخر صلاته لغير رب العالمين مثل ما قال الله عن المنافقين الخلص يراوون الناس يراوون الناس اي في صلاتهم وغير ذلك من الاعمال النفاق الخالص - [01:10:36](#)

يراوون الناس اي لا يقومون اي عبادة واي طاعة الا مراة للناس فهذا شرك يتعلق بالقلب هذا هذا النوع من الشرك يتعلق بالقلب في نيته وارادته وقصده والله سبحانه وتعالى لا يقبل العمل مهما حسنت صورته الظاهرة - [01:11:01](#) وتم وكمل في صورته الظاهرة لا يقبله الله سبحانه وتعالى الا اذا كانت النية في القلب لله خالصة الا اذا كانت النية والارادة والقصد في القلب لله خالصة فاذا كانت النية - [01:11:31](#)

والارادة والقصد لغير الله تبارك وتعالى لغير الله تبارك وتعالى فان الله عز وجل لا يقبل ذلك. كما قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته شركا - [01:11:51](#)

فهذا شرك النية هذا شرك النية وهو ينقسم كما سينأتي الى اكبر واصغر الى اكبر ناقل من ملة الاسلام وهو الشرك الخالص النية الخالصة والارادة الخالصة والقصد الخالص بالعمل لغير الله - [01:12:13](#)

مثل صنيع المنافقين ولهذا قال اورد قول الله تعالى وهي في الشرك الخالص من حيث النية والارادة والقصد اورد قول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها اي ليس له غرظ في الآخرة - [01:12:37](#)

ليس له غرض في الآخرة مراده الدنيا وزينة الدنيا لا ليس له ارادة في الآخرة حتى وان عمل اعمالا من اعمال الآخرة يعملاها من اجل ماذا امور دنيوية يعملاها من اجل امور دنيوية. اما الآخرة ليس له - [01:13:01](#)

فيها غرض غرضه الدنيا غرضه العاجلة فهذه ارادة آراء خالصة للدنيا ليس هناك ارادة للدار الآخرة او ارادة الله بالعمل والدار الآخرة ليس ليس هذا قائمها في قلبه قال ومن - [01:13:25](#)

من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها اهذا كما بين العلماء قيده - [01:13:53](#)

قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلها مذموما مذحورا - [01:14:14](#)

فهذه الاية قيدت قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها ففي الدنيا هذا شأنهم وفي الآخرة قال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون - [01:14:37](#)

وهذا في الشرك الخالص الشرك الاعظم في النيات والايرادات والمقاصد كشرك المنافقين الذين هم في الدرك الاسفل من النار ومن

المعلوم ان المنافق هو من يظهر الایمان واعمال الایمان ويبطن مادا - 01:15:01

الكفر اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون قال تعالى اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا و اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انا نحن مستهزئون - 01:15:25

المنافق يصلي يزكي ويصدق ويقوم باعمال البر مثل ما يقوم بها المسلم في الصورة الظاهرة في صورة العمل الظاهرة لكن النية واللارادة والقصد ليس لله فهذا يسمى شرك النية او شرك الارادة او شرك - 01:15:49

القصد وهو ناقل من ملة الاسلام ومنه شرك اكبر ومنه شرك اصغر يأتي بيانه ان شاء الله نعم قال رحمه الله تعالى النوع الثالث شرك الطاعة والدليل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهاة من دون الله والمسيح ابن مريم وما امرؤا الا - 01:16:15

اعبد الها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون وتفسیرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية. لا دعائهم اياهم كما فسرها النبي صلى الله عليه وسلم لعدي - 01:16:44

ابن حاتم لما سأله فقال لسنا نعبدهم فذكر له ان عبادتهم طاعتهم في المعصية اليوم تصبرون حتى التاسعة صباحا او او الثامنة نخفف اكثر الى السابعة نزيد عليها بقليل - 01:17:00

لكن رجاء تصبر علي ربما اكون ثقيل عليكم لكن يعني الوقت هذا ربما البعض يعني يتبع مع المواصلة لكن لعلمكم تصبرون نواصل ولا العادة نقف في مثل هذا الوقت لكن ان شاء الله اعدكم في السابعة او يزيد عليها - 01:17:27

قليل يعني ونقف ان شاء الله تصبرون قال رحمه الله تعالى النوع الثالث شرك الطاعة النوع الثالث اي من انواع الشرك شرك الطاعة اي طاعة غير الله في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله - 01:17:52

فهذا شرك اكبر ناقل من ملة الاسلام ويسمى شرك ويسى شرك الطاعة تلك الطاعة اي طاعة غير الله تبارك وتعالى في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله - 01:18:22

او تحريم ما احل الله فهذا يسمى شرك الطاعة فليس الشرك في العبادة فقط في السجود والركوع والدعاء والاستغاثة بل الشرك يتناول ايضا باب الطاعة لان الحكم لله سبحانه وتعالى - 01:18:45

الحكم لله جل وعلا قال عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله قال جل وعلا حكم الجاهلية يبغون وقال تعالى ان الحكم الا لله - 01:19:10

وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام ان الله هو الحكم واليه الحكم فاذا جعل الحكم لغير الله يحل ما حرم الله فيحله الناس ويحرم ما احل الله فيحرمونه فهذا شرك - 01:19:32

اكبر ناقل من ملة الاسلام هذا شرك اكبر ناقل من ملة الاسلام ويسى شرك الطاعة قال ودليله قول الله تعالى اتخاذوا احبارهم ورهاة اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 01:19:57

وما امرؤا الا ليعبدوا الها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون قال اتخاذوا احبارهم احبار علماء اليهود ورهاة عباد النصارى عباد النصارى يقال لهم رهبان علماء اليهود يقال لهم احبار - 01:20:20

والله يقول اتخاذوا احبارهم ورهاة اربابا من دون الله ما معنى اربابا هل المراد اخذوهم اربابا اي انهم يسجدون ويرکعون لهم سجود رکوع صرف انواع العبادات المماثلة لهذا لهم؟ هل هذا المراد - 01:20:46

يأتيك الجواب في تفسير النبي عليه الصلاة والسلام وبيانه لهذه الآية قال المصنف رحمه الله وتفسیرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية طاعة العلماء والعباد في المعصية - 01:21:15

اي في معصية الله سواء بتحريم ما احل الله او تحليل ما حرم وكل ذلك معصية لله تبارك وتعالى قال تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية لا دعائهم اياهم - 01:21:36

لا دعائهم اياهم ليس المعنى اتخاذوا احبارا ورهاة اربابا من دون الله اي انهم يدعونهم ويستغفرون بهم من دون الله مثل ما يصنع عباد الاصنام ليس هذا المراد او انهم يسجدون لهم او نحو ذلك ليس هذا المراد - 01:22:01

المراد اه طاعتهم للعلماء والعباد قوله للعلماء احبارهم وقولا للعباد رهبانهم طاعتهم للعلماء والعباد في المعصية لا دعائهم ايهم.

دعائهم اياه ماذَا نوع من الشرك اخر لكن هنا المراد بهذه الآية - [01:22:18](#)

لاتخاذ هؤلاء لهم احبارا اربابا من دون الله المراد به طاعتهم فيما يحلونه مما حرمه الله او يحرمونه مما احله الله قال

هذا هو تفسيره الذي لا اشكال فيه لماذا - [01:22:40](#)

لأنه تفسير النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهو تفسير ازال فيه شبهة او اشكالا عند عدي ابن ابن حاتم قال كما فسرها النبي صلي

الله عليه وسلم لعدي ابن حاتم رضي الله عنه - [01:23:01](#)

لما سأله فقال لسنا نعبدهم يعني لما سمع هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال لسنا نعبدهم

لسنا نعبدهم يعني ونحن على النصرانية لا نعبدهم - [01:23:19](#)

ماذا قصد عدي عندما قال لسنا نعبدهم ماذا قصد عدي عندما قال لسنا نستغىط بهم وندعوه من دون الله ونسجد

لهم ونصرف لهم ما كان من هذا القبيل من العبادة. قال لسنا نعبدهم - [01:23:40](#)

تبين له النبي عليه الصلاة والسلام ان مفهوم العبادة اوسع من هذا الفهم قال لسنا نعبدهم فذكر

لهم فذكر له اي النبي عليه الصلاة والسلام ان عبادتهم طاعة في المعصية - [01:24:00](#)

لان النبي صلي الله عليه وسلم قال له اليسوا يحلون الحرام فتحلونه ويحرمون الحال فتحرموه قال بلى قال تلك عبادتهم. الله اكبر

قال تلك عبادتهم ففأدانها النص القرآني مع الحديث المفسر له المبين له - [01:24:24](#)

ان من الشرك الاكبر الناقل من ملة الاسلام شرك الطاعة. ان من الشرك الاكبر الناقل من ملة الاسلام شرك الطاعة باتخاذ

الاحبار والرهبان اربابا من دون الله سبحانه وتعالى - [01:24:49](#)

وقد بين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وغیره من اهل العلم ان هذا اتخاذ للاحبار والرهبان اربابا من دون الله يكون على حالتين

الحالة الاولى ان يطيعهم ان يطيعهم - [01:25:13](#)

بما يحرمون مما احل الله ويحرمون مما معتقدا ذلك مؤمنا به بما يحلون وبما يحرمون معتقدا ذلك مؤمنا به

فهذا شرك اكبر ناقل من الاسلام يحرمون الحلال فتحرموه - [01:25:40](#)

ويحلون الحال فتحرموه فهذا اكبر شرك اكبر ناقل من ملة الاسلام والحالة الثانية ان يطيعهم في ذلك نوعا من العصيان مع اعتقاده

في نفس الامر تحريم ما حرم الله وتحليل ما احل الله - [01:26:15](#)

لكنه نوع من العصيان فهذا ذنب من الذنب وكبيرة من الكبائر وليس ناقلا من ملة الاسلام مثله تماما مثل حال من يقرأ الآية التي

تنهاه عن الحرام ولكنه ماذَا لا يمتثل - [01:26:43](#)

ليس اعتقادا منه عدم الحرمة ولكن نوعا من المعصية ففرق بين الحالتين كما نبه على ذلك اهل العلم نعم قال رحمة الله تعالى النوع

الرابع شرك المحبة والدليل قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الآية - [01:27:05](#)

قال النوع الرابع من انواع الشرك الاكبر شرك المحبة والمحبة مكانها القلب النوع الرابع شرك المحبة والمحبة مكانها القلب

قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله المحبة مكانها القلب - [01:27:35](#)

هذا موضعها واذا عمر القلب بمحبة الله محبة صالحة زاكية صادقة صلحت الجوارح كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد

مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [01:27:58](#)

القلب اذا اذا عمر بمحبة الله تبارك وتعالى المحبة الصادقة صلحت الجوارح تبعا له لان الجوارح فرع عن مرادات القلوب والمحبة هي

روح العبادة المحبة هي روح العبادة وركن من اركانها العظام - [01:28:28](#)

التي عليها قيام العبادة وكلما عظمت المحبة لله عز وجل بصدق واخلاص صلحت حال الانسان واستقام له امر دينه ودنياه قال شرك

المحبة والمراد بالمحبة هنا ليس المحبة الطبيعية وانما المراد - [01:28:54](#)

بالمحبة محبة العبودية محبة العبودية التي تستلزم الذل والخضوع والانكسار للمحوب التي تستلزم خضوعا وذلا وانكسارا للمحوب

فهذه المحبة صرفها لغير الله شرك بالله اكبر. ناقل من ملة الاسلام طرفها لغير الله - [01:29:24](#)

شرك بالله اكبر ناقل من ملة الاسلام والدليل قول الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله
المراد بقول من الناس اي المشركين الذين يسون غير الله بالله في المحبة - [01:29:57](#)

يسون غير الله بالله في المحبة قال ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله ان يسون غير الله من الانداد بالله
في المحبة فيحبون اندادهم محبة متساوية مماثلة - [01:30:22](#)

لمحبة الله وهذا النص من النصوص التي تبين لكم ان الشرك هو التسوية ان الشرك هو التسوية غير الله بالله في شيء من
خصائصه وحقوقه سبحانه وتعالى فمحبة العبودية - [01:30:48](#)

التي تستلزم الذل والخضوع هذه من حقوق الله الخاصة به جل وعلا التي لا يجوز ان تصرف لغيره وصرفها لغيره تبارك وتعالى شرك
بالله العظيم قال ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله - [01:31:09](#)

قيل في معنى يحبونهم كحب الله اي يحبون اندادهم محبة متساوية ومماثلة لمحبتهم لله وقيل يحبونهم كحب الله اي كحب
المؤمنين لله والاول هو القرب والاظهر يحبونهم كحب الله اي - [01:31:32](#)

يحبونهم كحبهم لاندادهم يحبون يحبونهم كحب الله اي يحبون الانداد كحبهم لله اي محبة متساوية لمحبة الله تبارك وتعالى
فوجد منهم تسوية لغير الله بالله في المحبة وهذا شرك اكبر ناقل من ملة الاسلام - [01:32:06](#)

قال والذين امنوا اشد حبا لله قيل اشد حبا لله من حب المشركين لاندادهم وقيل اشد حبا لله من حب المشركين لله وهذا اظهر لان
حب المسلمين لله حب خالص - [01:32:32](#)

وحب المشركين لله تبارك وتعالى حب فيه تسوية واشراك ثم ذكر بعد ذلك تبارك وتعالى عقوبة هؤلاء ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون
العذاب ان القوة لله جمیعه ان الله شديد - [01:33:00](#)

آآ وان الله شديد العذاب فذكر تبارك وتعالى عقوبة هؤلاء وان مأواهم ومثواهم نار جهنم حيث فيها يقولون كما في اية اخرى
تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [01:33:22](#)

الشاهد ان من الشرك الاكبر شرك المحبة وذلك بتسوية غير الله بالله في المحبة والواجب على المسلم في هذا الباب باب المحبة ان
يميل بقلبه بكليته حبا لله تبارك وتعالى - [01:33:43](#)

ويكون هذا اساسا راكزا في قلبه ثابتا فيه ثم بعد ذلك يحب تبعا لهذه المحبة ما يحبه الله من الاشخاص والاعمال على وجه التبعية
ولهذا قال ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في دعائه - [01:34:07](#)

اللهم اني اسألك حبك وهذا الاصل وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربني الى حبك وهذا تبع نعم قال رحمة الله تعالى والنوع
والنوع الثاني شرك اصغر وهو الرياء والدليل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قال
رحمة الله تعالى - [01:34:30](#)

الثاني شرك اصغر النوع الثاني شرك اصغر والشرك الاصغر يختلف عن سابقه الشرك الاكبر في الحد والحكم يختلف عنه في
الحد والحكم حد الشرك الاكبر عرفناه الا وهو تسوية غير الله بالله - [01:35:01](#)

في شيء من خصائص الله وحقوقه جل وعلا الشرك الاكبر تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله وحقوقه. تفضل يا اخي
تفضل ها النص ما موجود يمكن ساقط من نسختك - [01:35:28](#)

او لعله ساقط من النص اللي بيديك قلم يفيد في مثل هذه الحالة لما يكون عندك سقط على طول اكتب ايش فايدة القلم قال رحمة
الله تعالى والنوع الثاني شرك اصغر - [01:35:52](#)

والنوع الثاني شرك اصغر والشرك الاصغر يختلف عن الشرك الاكبر في الحد والحكم اما الحد وقد عرفنا حد الشرك الاكبر الا وهو
تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله وحقوقه فهذا شرك اكبر ناقل من ملة الاسلام. هذا حد الاكبر - [01:36:14](#)

والاصغر حدده كما بين اهل العلم كل ما جاء في النصوص كل ما جاء في النصوص آآ انه سرك ولا يبلغ هذا الحد او كل ما وصف في

ولا ولا يصل الى هذا الحد. حد ماذا؟ تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله وحقوقه فكلما اطلق عليه في النصوص بانه شرك ولا يبلغ هذا الحد لا يبلغ هذا المبلغ يسمى شركا اصغر - 01:37:05

فاما يختلف الشرك الاكبر عن الاصغر في الحد ويختلف في الحكم فحكم الشرك الاكبر انه اه كافر كفرا اكبر ناقل من ملة الاسلام وانه اذا مات على ذلك يخلد يوم القيمة في النيران - 01:37:26

هذا حكم واما الشرك الاصغر فامرها دون ذلك فصاحب الشرك الاصغر لا يخلد في النار لانه لا يخلد في النار الا المشرك شركا اكبر ناقل من ملة الاسلام - 01:37:52

لان الشرك الاكبر لا يجامع اصل الایمان لا يجتمع مع اصل الایمان. واما الشرك الاصغر يجتمع معه يكون اصل الایمان موجود ويوجد عند الانسان مع وجود اصل الایمان عنده يوجد عنده - 01:38:15

آآ شيء من الشرك الاصغر. اما الشرك الاكبر لا يجتمع مع اصل الایمان. اذا وجد الشرك الاكبر انهم الایمان بالكلية وبطل برمته بينما الشرك الاصغر يجامع اصل الایمان بحيث انه يوجد ويوجد اصل الایمان - 01:38:33

ولهذا لا يخلد في النار من يشرك الشرك الاصغر وبين اهل العلم خلاف هل لا يغفر او يغفر وبين اهل العلم خلاف هل لا يغفر او يغفر ومن اهل العلم من يقولون انه لا يغفر بمعنى - 01:38:56

اخذا من عموم قول ان الله لا يغفر ان يشرك به بمعنى انه لابد ان يعذب بانه لابد ان يعذب اذا اذا لقي الله سبحانه وتعالى بالشرك الاصغر لم يتبع منه لابد ان يعذب عليه بالنار لكن لا يخلد - 01:39:18

لا يخلد فيها والقول الاخر انه شأن الكبائر شأنه شأن الكبائر ثمان العلماء بينوا رحمة الله ان الشرك الاصغر افظع وأشنع من الكبائر وهذا مستفاد من كلمة عظيمة لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 01:39:37

قال فيها لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وهذا فقه عظيم فقه عظيم وبيان من هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه - 01:40:05

الى ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر والاحظ في كلامه الموازنة بين الامرین قال لان احلف بالله صادقا لنحلف بالله كاذبا احلف الي من ان احلف بغيره صادقا - 01:40:34

لاحظ معی الحلف بالله كاذبا اجتمع فيه امران حسنة وسیئة اجتمع فيه امران حسنة وسیئة الحسنة ما هي حسنة التوحید احلف بالله الف تعظیم لله جل وعلا فعدم صرف هذا التعظیم لغير الله - 01:40:56

التوحید فهنا حسنة التوحید لنحلف بالله كاذبا هذه سیئة هذه سیئة وهي ماذا كبيرة فهنا حسنة وسیئة الحسنة حسنة التوحید والسیئة هنا كبيرة من الكبائر وهي الكذب ننتقل للقسم الآخر - 01:41:22

قال اححب الي من ان احلف بغيره صادقا هنا حسنة وسیئة السیئة هي ماذا الشرك والحسنة الصدق فلما توازن تجد ان اه سیئة الشرك سیئة الشرك اشنع من سیئة الكبيرة - 01:41:45

هنا حسنة وايضا حسنة التوحید اعظم من حسنة الصدق فالموازنة من الجانبین ارجح فيفهم ويستفاد من ذلك ان الصغار اكبر من اكبر من الكبائر التي هي ليست شركا اكبر من الكبائر التي هي ليست شركا - 01:42:16

وقوله رحمة الله الشرك والنوع الثاني شرك اصغر وهو الرباء هذا تفسیر الشرك اثار بعض افراده تفسیر له بعض افراده وقد جاء في الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسأل عنه فقال الرباء - 01:42:44

فقال الرباء والمراد بالرباء هنا ليس الرباء الحالص لان الرباء منه ما هو رباء الحالص وهو رباء المنافقين وهذا شرك اكبر من معنا بيانه في اه شرك النية عند المصنف - 01:43:09

فالمراد هنا بالرباء يسير الرباء ليس الحالص الرباء المراد يسير الرباء وليس الحالص الرباء لان اه لان آآ الحالص الرباء شرك اكبر ناقل من ملة الاسلام كما سبق بيان بذكر دليله - 01:43:34

فإذا المراد بالرياء هنا ليس الرياء الحالى وإنما المراد به يسير الرياء والرياء المعنى هنا اذا وجد في العمل ابطل العمل الذي قارفه
ابطل العمل الذي قارفه لا يبطل اعمال المرء كلها - [01:43:56](#)

لأن الذي يبطل اعمال المرء كلها ويفسدها جميع الشرك الأكبر كما قال الله سبحانه وله قد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت
ليحبطن عملك ليحبطن عملك ولتكون من الخاسرين. الشرك الأكبر مبطل للاعمال كلها - [01:44:20](#)

والشرك الأصغر مبطل للعمل الذي قارفه خاصة مبطل للعمل الذي قارفه خاصة فإذا وجد في عمل مرأة لا يقبله الله قال عز وجل أنا
اغنى الشركاء عن الشرك من عمل اشرك معه فيه غيري تركته وشركه - [01:44:40](#)

والرياء نوع من انواع الشرك الأصغر والا الشرك الأصغر يتناول افراداً كثيرة منها الرياء ومنها قول ما شاء الله
وشتئت ولو الله وفلان ولو لا كلبة الدار لاتانا اللصوص - [01:45:03](#)

لولا قطبان السفينة لغرقنا لولا مهارة قائد السيارة لمنتنا لو لاحظت الطيارة لا سقطنا لولا لوالك لولا الله واياك او انا بالله وبك او توكلت
على الله وعليك او نحو ذلك من الالفاظ. ومثل هذا يسميه العلماء شرك الالفاظ - [01:45:31](#)

يعني يقع الشرك في اللفظ لا في العقيدة يقع الشرك منه في الفاظه لا في عقیدته فمثل هذا شرك
اصغر مثل هذا شرك اصغر - [01:46:06](#)

لا ينقل صاحبه من ملة الاسلام. نعم قال والدليل قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً
فهذه الاية بعمومها تدل على - [01:46:23](#)

الشرك الاقصى لأن فيها النهي عن الشرك عامة كبيري وصغيره فلا يشرك بعبادة ربه احداً ففيها النهي عن الشرك عامة فيستفاد منها آآآ
 تستفاد منها النهي عن الشرك الأصغر والتحذير منه - [01:46:48](#)

وكثيراً ما يستدل السلف بآيات هي في الشرك الأكبر على الشرك الأصغر اذا من عموم الاية ولهذا امثلة عديدة اوردها
شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه التوحيد ونبه عليها في مسائله - [01:47:12](#)

نبه عليها في مسائله ونبه ان هذا من طريقة السلف رحمة الله في الاستدلال نعم قال رحمه الله تعالى النوع الثالث شرك خفي
والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم - [01:47:35](#)

الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النملة السوداء على صفة سوداء في ظلمة الليل وكفارته قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اعوذ بك ان اشرك بك شيئاً وانا اعلم واستغفر لك من الذنب الذي لا - [01:47:55](#)

قال رحمه الله تعالى النوع الثالث شرك خفي شرك خفي قيل لهذا النوع من الشرك شركاً خفياً قيل له ذلك لانه لا يطلع عليه الناس لانه
لا يطلع عليه الناس - [01:48:11](#)

وانما وانما هو امر في القلوب وفي النفوس هو خفي لا يطلع عليه الناس قيل هذا وقيل انه قيل له شرك خفي لانه يتسرب الى
الانسان ويتسسل الى قلبه ويدخل الى نفسه بخفاء - [01:48:39](#)

لأنه دقيق يتسرب الى النفس والى القلب بخفاء وبدقه يوضح ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لا الشرك فيكم اخفى من
دبيب النمل لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل - [01:49:01](#)

وقال في الحديث الاخر لما لقي الصحابة وهم يتذاكرون فتنة الدجال قال الا اخبركم بما هو اخوكم عندي من فتنة المسيح
الدجال؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلني فيزين - [01:49:27](#)

لما يرى من نظر الرجل يقوم الرجل فيصلني فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل لهذا قيل له شرك خفي ومن العلماء من جعله قسماً
ثالثاً من العلماء من جعله قسماً ثالثاً - [01:49:44](#)

للتتبئه عليه لانه خص بالذكر في النصوص عن نبينا عليه الصلاة والسلام مثل ما تقدم قل الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل اخفى
من دبيب النمل ولكي يتضح لك الحديث - [01:50:10](#)

النمل او النملة اذا مرت من جنبك وانت جالس اذا مرت من جنبك وانت جالس تشعر بها الان يمكن مرت نملة من قرب احدكم ما ما

فالنمل تذيبه خفي ولا ولا يشعر به الإنسان إلا بماذا؟ دقة انتباه وانتباه مستمرليس كذلك انتباه مستمر ومتواصل وتدقيق مستمر يتبه لدبب النمل والا اذا غفل الإنسان ولو لحظة ربما تمر نملة ما يشعر بها - 01:50:49

هذا امر لا يعتنى به لكنه للتوضيح لخفاء هذا هذا النوع من الشرك غفاء هذا النوع من الشرك قال اخفى من دبيب النمل ولم يقل ايضا مثل دبيب النمل اخفى من دبيب النمل - 01:51:15

واذا كان خفاؤه بهذا القدر وبهذا المستوى اذا ماذا يتطلب الامر من الانسان ولتسوّع الامر اكثر انظر ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة - 01:51:34

الذين كانوا في خوف شديد من فتنة المسيح الدجال قال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي قال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي فتنة المسيح الدجال؟ قالوا بلى. قال الشرك الخفي - 01:51:53

قال الشرك الخفي فخاف النبي صلى الله عليه وسلم على الصالحين منه فكيف بمن هو دونهم خاف على الصالحين منه من من الشرك الخفي على على الافاضل وعلى السادة وعلى الاخيار - 01:52:10

خاف عليه منه فقال الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من فتنة المسيح الدجال قالوا بلى قال الشرك الخفي وفتنة المسيح الدجال اشد الفتن اعظمها فخاف النبي عليه الصلاة والسلام على الصالحين من الشرك الخفي - 01:52:31

اشد من خوفه عليهم من فتنة المسيح الدجال قال والدليل عليه والدليل عليه اقرأ قوله صلى الله عليه قوله صلى الله عليه وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النملة السوداء - 01:52:54

على صفات سوداء في ظلمة الليل ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام بسند حسن في البخاري وغيره انه قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل فقالوا الشرك نوعان جلي وخفي - 01:53:25

ان يجعل مع الله ند وهو الخالق يعني هذا واضح اوليس الشرك ان يجعل لله ند وهو الخالق يعني مراده ان هذا واضح جلي ولهذا بعث العلما قالوا الشرك نوعان جلي وخفي - 01:53:52

اخذا من هذه النصوص وامثالها الشرك جلي وحبي يعني باعتبار ظهوره وخفائه ينقسم الى قسمين وباعتبار كبره وصغره ينقسم الى قسمين اكبر واصغر وبعضهم قسمه الى ثلاثة كما هنا قال شرك اكبر واصغر وخفي - 01:54:08

وايضا نبه العلماء فيما يتعلق بالشرك الخفي ان منه وخاصة اذا فهم الشرك الخفي اي الخفي على الناس منه ما هو خفي وهو اكبر مثل شرك المنافقين ومنه ما هو خفي وهو اصغر وهو يسير الرياء - 01:54:33

ونحو ذلك وهذا نبه عليه بعض اهل العلم ومنهم العلامة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله في المجلد الاول من مجموع فتاواه بل انه استظرفه هناك رحمة الله ان الاصول ان الشرك نوعان. اكبر واصغر - 01:54:55

وان الشرك الخفي ليس نوعا مستقلا وانما هو آما ي يتعلق بالشرك باعتبار اخر من حيث الظهور والخفاء ومنه ما يتعلق بالاكبر ومنه ما يتعلق بالصغر فمن الشرك الخفي ما هو اكبر مثل شرك المنافقين ومن الشرك الخفي ما هو اصغر - 01:55:15

مثل يسير الرياء واطال شيئا ما في بيان ذلك وتوضيحة في المجلد الاول من مجموع فتاواه رحمة الله تعالى قال وكفارته وهذه فائدة عظيمة وجليلة ختم بها المصنف رحمة الله الكلام على هذا النوع. قال وكفارته - 01:55:43

لا شك ان الناصح لنفسه يتولد عنده عندما يقرأ هذه النصوص ويقف على هذا النوع من الشرك وخفائه وانه اخفى من دبيب النمل لا شك ان الناصح يقع في قلبه خوف منه - 01:56:10

خوف منه فيقول ما السبيل الى اتقاء هذا الخفي والسلامة منه ما السبيل الى ذلك والسبيل كما بين العلماء امران الاول مجاهدة النفس على معرفة الشرك معرفتي الشرك ومعرفة انواعه وصغيرة وكبيرة ودقيقة وجليلة - 01:56:26

لان اتقاء الشيء فرع عن ماذا عن العلم به ومعرفته وقد قيل كيف يتقي من لا يدرى ما يتقي كيف يتقى من لا يدرى ما يتقي فالذى لا يدرى ما هو - 01:56:52

الشرك كيف يتحققه ولهذا لاحظ الصحابة لما خاف عليهم عليه الصلاة والسلام من الشرك سألهوا عنه قالوا ما هو ما سكتوا سألهوا عنه
قالوا ما هو فسألوا عنه فقال الرياء - 01:57:11

اذا الامر الاول الذي به يتقدى الشرك معرفته معرفة ان يعرف الانسان الشرك وانواعه ما يتعلق تفاصيله من اجل اتقائه والحذر منه
صنيع حذيفة رضي الله عنه لما قال كان اصحاب رسول الله - 01:57:28

صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الخير وكنت اسئلته عن الشر مخافته هذا الامر الاول. الامر الثاني الدعاء وحسن الالتزام الى الله
سبحانه وتعالى. لان الامور بيده الامور بيده سبحانه وتعالى - 01:57:53

فان الله يظل من يشاء وبهدي من يشاء فالامر بيده سبحانه وتعالى مقلب القلوب جل وعلا قد كان من دعائه بل كثيرا ما يقول في
دعائه عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 01:58:14

قالت ام سلمة لما سمعته يكثر من هذا الدعاء قالت او ان القلوب لتتقلب قال ما من قلب الا وهو بين اصابع الرحمن يقلبه
كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء ازاغه - 01:58:32

فان شاء اقامه وان شاء ازاغه وفي القرآن في دعاء آآ عباد الله ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة ومن دعاء
نبينا عليه الصلاة والسلام وفي الصحيحين اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت اعوذ - 01:58:51
لا اله الا انت ان تظلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون والادعية في هذا الباب كثيرة جدا وهي مهمة وينبغي على
المسلم ان يعني بها وان يحافظ عليها - 01:59:17

وقول المصنف هنا وكفارته وتخسيص هذا الدعاء بالذكر هنا سبب ذلك انه جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا السياق لما
حدرهم من الشرك الخفي نبه على هذا الدعاء وعلمهم اياه كما في الادب المفرد - 01:59:35

وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل قالوا وليس الشرك ان يجعل لله ند وهو الخالق قال
عليه الصلاة والسلام لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل او الذي نفسي بيده لا الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل اولا ادلكم على
شيء - 01:59:57

اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره وانظر هنا جمال النصح منه صلوات الله وسلامه عليه اولا ادلكم شدهم الان لما خافوا
من الشرك ومن خطورته وهذا الخفي منه - 02:00:24

حرضت النفوس على اتقائه والحذر منه قال اولا ادلكم على شيء اذا قلتموه اذهب الله عنكم قليل الشرك وكثيره؟ قالوا بلى يا رسول
الله فعلمهم هذا الدعاء قال تقول اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم - 02:00:44

واستغفر لك لما لا اعلم وهنا يظهر ضعف العبد وافتقاره الى الله سبحانه وتعالى واحتياجه الى مد الله وعونه وتوفيقه وهدايته
وت Siddiده والا اه سبحانه وتعالى العبد الى نفسه قال اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم - 02:01:11

وفي قوله واستغفر لك لما لا اعلم ايضا فيه تبيه على خفاء الشرك وخفاء جملة من صوره والنبي صلى الله عليه وسلم خاف على
الصالحين منه فكيف بمن دونهم فكيف بمن دونهم؟ فهذه دعوة عظيمة يجدر بالمسلم - 02:01:33

ان يعني بها قال اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم ول يكن هذا الدعاء العظيم مسك الختام والله تعالى
اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 02:01:55